

العنوان:	معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية للمشروعات التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل
المصدر:	مجلة دراسات الطفولة
الناشر:	جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة
المؤلف الرئيسي:	حامد، إيناس محمود
مؤلفين آخرين:	أبو الحسن، مظهر سيد بسيوني، العشري، وائل محمد محمد (م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج 20, ع 77
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	77 - 82
رقم MD:	912570
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	وسائل الإعلام، الصحافة والإعلام، المواقع الإلكترونية، الإنترنت، المشروعات التنموية، الموارد البشرية، مصر، المجتمع المصري، مستخلصات الأبحاث
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/912570">http://search.mandumah.com/Record/912570</a>

د. إيناس محمود حامد

أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم الإعلام السابق - قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. وائل محمد محمد العشري

مدرس الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة

مظهر سيد بسيوني ابوالحسن

### المخلص

**المشكلة:** ما مدى تأثير معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية لمشروعات التنمية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل؟  
**الأهمية:** أهمية تحديد مدى تأثير معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية لمشروعات التنمية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل.  
**الأهداف:** يسعى الباحث إلى تحقيق هدف رئيس، هو تحديد العلاقة بين معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية لمشروعات التنمية باتجاهات المراهقين نحو العمل.

**نوع الدراسة ومنهجها:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى توصيف العلاقة بين الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية والمشروعات التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل، وهي لا تكتفي فقط بمجرد الوصف، وإنما تحاول تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما تحاول تفسير العلاقة من المنظور الكمي والكيفي، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي بالعينة.

**المجتمع والعينة:** عينة الدراسة التحليلية تتمثل في مواقع الصحف الإلكترونية التالية (الأهرام - الجمهورية - المصري اليوم)، والمواقع المصرية الإخبارية التالية: (اليوم السابع - أخبارك نت - مصر اوي). وعينة الدراسة الميدانية تتمثل في ٤٢٠ مفردة ذكور وإناث في الفئة العمرية من ١٧ حتى ١٩ سنة تقريبا لطلاب المدارس الفنية والجامعات في محافظات (القاهرة - الإسماعيلية - سوهاج).

**الأدوات:** أداة تحليل مضمون، واستمارة استبيان.

**النتائج:** أظهرت النتائج التفصيلية أن المادة الصحفية المتعلقة بمشروعات التنمية كانت تنتمي لروابط فرعية بنسبة ٢٦,٣%. أما الروابط الأساسية جاءت بنسبة ١٧,٤%، والروابط الفرعية من روابط فرعية أخرى على نسبة ٦,٣%، وفيما يتعلق بالقبال الفنى المستخدم فى تناول الموضوعات المتعلقة بمشروعات التنمية للصحف والمواقع الإلكترونية، جاء الخبر الصحفى فى المركز الأول بنسبة ٤٣,٣%، ثم جاء التقرير الصحفى فى المركز الثانى بنسبة ٤١,٨%، ثم الحديث الصحفى بنسبة ٧,٨%، ثم التحقيق الصحفى ٥,٦%، وفى الترتيب الأخير المقال الصحفى بنسبة ١,٥%. بلغت نسبة الذين قالوا (نعم وأحياناً) لدينا علم بأن الدولة تقوم بتنفيذ مشروعات تنموية للمراهقين عينة الدراسة فى المدارس الفنية ٩٦%، وفى الجامعات ٩٧%.

### Tackling of the Egyptian Electronic Newspaper and Websites For the Development Projects and Its Relation with Trends of Teenagers Toward Work

**Problem:** What is Tackling's of the Egyptian Electronic Newspaper and Websites For the Development Projects and Its Relation with Trends of Teenagers Toward Work?

**Importance:** Importance of Determination Tackling's of the Egyptian Electronic Newspaper and Websites For the Development Projects and Its Relation with Trends of Teenagers Toward Work.

**Objectives:** Determine the relationship between the Tackling's of the Egyptian Electronic Newspaper and Websites For the Development Projects and Its Relation with Trends of Teenagers Toward Work.

**Type& Methodology:** This is a descriptive study; it uses a sample survey approach with sides analytical and field.

**Community& Sample:** Sample Analytical Study, Websites of the following electronic newspapers (Al- Ahram, Al Gomhoria, Al Masry AlYoum). The following e- news sites (Youm7, Akhbarak.net, Masrawy). Sample of the field study was a Random people of 420 respondents (220 Male, 220 Female) Teenagers people ranging in age from (17 to 19) years In universities and technical schools in the governorates of Cairo, Ismailia and Sohag.

**Tools:** Content Analysis Form, and Questionnaire Form.

**Results:** The detailed results showed that the press item related to the development projects of the state was affiliated with 26.3%. The main links were 67.4% and the sub- links from other sub- links were 6.3%. The technical template used was the press report in the first place with 43.3%. The press report came in second place with 41.8%, then the press interview with 7.8%, then the press investigation at 5.6%, and Percentage of those who said (yes and sometimes) we know that the state is implementing development projects for adolescents sample study in technical schools 96%, and in universities 97%.

الاتصال الحواري عبر الإنترنت في تسويقها للأحداث الخاصة، وذلك في كل من مواقع الشركات متنوعة نمط الملكية (حكومية- خاصة- أجنبية)، كما هدفت إلى التعرف على مستوى معرفة الجماهير ومدى تفهمهم لمواقع الأحداث الخاصة الإلكترونية المختلفة ومعدلات هذا التعرف. استخدم الباحث منهج المسح بشقية الوصفي والتحليلي بهدف وصف اعتماد الباحث على أداتي (تحليل المضمون- وصحيفة الاستقصاء)، وتمثلت عينة الدراسة العمدية من ثلاثة مواقع الكترونية رسمية لشركات تقوم بتسويق الأحداث الخاصة بحيث تمثل المواقع أنماط الملكية المختلفة (حكومي- خاص- دولي)، وقد راعى في اختيار تلك المواقع اختلاف نوعية الأحداث المسوقة على صفحاتها (معرض- مؤتمر- مهرجان- مسابقة... الخ)، بالإضافة إلى تنظيم الشركات المالكة لهذه المواقع لأحداث خاصة متنوعة داخل جمهورية مصر العربية وبناء عليه تمثلت العينة التحليلية في المواقع التالية (الموقع الإلكتروني القاهرة الدولي للمؤتمرات- الموقع الإلكتروني لساقية الصاوي- الموقع الإلكتروني لشركة مجموعة الأهرام الدولية للمعارض)، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية من ٤٠٠ مفردة من زوار الأحداث الخاصة المختلفة التي يمكن للوصول إليهم، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين معدل تصفح المبحوثين لمواقع الأحداث الخاصة على الإنترنت وبين معدلات زيارة الجمهور لكل شكل من أنواع هذه الأحداث، وكذلك وجود علاقة طردية بين معدل تصفح المبحوثين لمواقع الأحداث الخاصة على الإنترنت ومعدلات زيارتهم للأحداث الخاصة بشكل عام.

٢. دراسة جاك ماركينزون (2013) Jack Mirkinson "الأخبار عبر الإنترنت أكثر هيمنة من الأخبار عبر الصحف الورقية مما يهدد التليفزيون". أشارت الدراسة إلى هيمنة وسائل الإعلام عبر الإنترنت مما قلص دور الصحف الورقية ونكرت مؤسسة بيو أن أكثر الناس يستهلكون أخبارهم عبر الإنترنت من خلال الصحف أو الإذاعة، وأشارت بأن ٣٩% من المستطلعين يقرأون أخبارهم من الصحف الإلكترونية في مقابل ٢٣% قالوا إنهم يقرأون الصحف المطبوعة، مما يشير إلى انخفاض نسبة قراء الصحف الورقية بنسبة ٤٧% عام ٢٠٠٠، وفي المقابل زاد عدد قراء الصحف الإلكترونية إلى ١٩,٩% في غضون العامين السابقين فقط، لكن كان التليفزيون هو الوسيلة المسيطرة بين الأمريكيين وذلك بنسبة ٥٥% فقط، وهذه النسبة كانت لكبار السن، أما الشباب ما بين سن (١٨- ٢٩) عام فقد تراجعت نسبة مشاهدة التليفزيون إلى ١٥% فقط، وأظهرت الدراسة أيضا أن جمهور CNN قد انخفض بشكل كبير في السنوات الأربع الماضية بسبب تفضيل المشاهدين للإنترنت.

٣. دراسة لوري وماكي (2012) Lowrey, W. H, Mackay, J. B بعنوان "ثقة القارئ في المدونات والصحف الإلكترونية". سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مصداقية وسائل الإعلام الإخبارية الإلكترونية، وتم استخدام المنهج التجريبي إذا تم إجراء تجربة للتعرف على الكيفية التي يقيم بها القراء مصداقية الصحف الإلكترونية التقليدية في مقابل المدونات الصحفية والمدونات الغير صحفية، والتعرف على ما إذا كان الاعتماد على وسائل الإعلام يزيد من معدل مصداقية مصدر الأخبار بين الأفراد، تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ١٢٨ مبحوثا من طلبة الجامعات الأمريكية، وتم تقسيمهم إلى عينة تجريبية وأخرى ضابطة، وتعرضت العينة التجريبية للصحف الإلكترونية والمدونات كمثير صحفي، في حين لم تتعرض المجموعة الضابطة إلا للصحف الإلكترونية. وقد خلصت الدراسة إلى أن المبحوثين على استعداد لقبول مصداقية الأشكال الإعلامية للأحداث الجارية، وأن مصادر الأخبار هي أكثر مصداقية بتقدير المبحوثين التي لا تخضع لميطرة المؤسسة، لذا كانت المدونات أكثر مصداقية مقارنة بالصحف الإلكترونية، وذلك بعد تعرضهم للمدونات الصحفية كمثير في التجربة إذا

أدى الحديث عن التنمية في مصر إلى اهتمام وسائل الإعلام بنقل أخبار مشروعات الدولة التنموية، لكن بسبب التضخم الاقتصادي وما لحقه من ارتفاع أسعار، أدى إلى تضارب الآراء بالشارع المصري حول مستقبل التنمية في مصر، حيث فريق يرى أن تنفيذ هذه المشاريع سوف يحقق رخاء اقتصادي للدولة وللمواطنين على حد سواء، لكن هذا يتطلب وقت لكي نحصد ثمرة تلك المشروعات المعلن عنها، ودافع متبنى هذا الرأي من خلال تنبؤ عدد من شركات الاقتصاد العالمية بتحسين الاقتصاد المصري خلال السنوات القادمة.

ويرى فريق آخر أن الحديث عن التنمية في مصر هو مجرد دعائية سياسية، ودافع متبنى هذا الاتجاه في أن الدليل على ذلك طرق إسناد المشاريع للشركات فهو مخالف للقانون وذكروا مثلا باعتماد الدولة على تكليف بعض الشركات لعدد من المشاريع بالأمر المباشر مثل إسناد مشروع العاصمة الإدارية الجديدة لشركة إماراتية دون غيرها، وعدم وضوح الحماية المقدمة للمعالة الوطنية من خلال عدم تحديد نسبة تشغيل المعالة الوطنية في تلك المشاريع، مما سيؤثر على المعالة الوطنية.

#### مشكلة الدراسة:

تظهر مشكلة الدراسة في التساؤل ما مدى تأثير معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية لمشروعات الدولة التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل؟

#### أهمية الدراسة:

١. أهمية مجتمعية:

أ. أهمية تحديد الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية التي يعتمد عليها المراهقين في الحصول على معلوماتهم حول مشروعات الدولة التنموية، مما يتيح للسادة المسؤولين سرعة الوصول لهؤلاء المراهقين في حالة بث رسالة إعلامية يكون فيها المراهقين هم الجمهور المستهدف.  
ب. أهمية دراسة اتجاهات المراهقين نحو مشاريع الدولة التنموية لمعرفة آرائهم حول هذه المشاريع، لاعتبارهم الشريحة الأكبر في الهرم السكاني في مصر.  
٢. أهمية نظرية:

أ. تعتبر هذه الدراسة استكمالاً لدراسات سابقة في مجال دراسة مشروعات الدولة التنموية من منظور إعلامي.  
ب. هناك ندرة في دراسة الإعلام التي تتعلق باتجاهات المراهقين نحو مشروعات الدولة التنموية.

#### أهداف الدراسة:

يسعى الباحث (من خلال إجراء هذه الدراسة) إلى تحقيق هدف رئيسي، وهو تحديد العلاقة بين معالجة بعض الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية لمشروعات الدولة التنموية باتجاهات المراهقين نحو العمل، ويتحقق هذا الهدف من خلال ما يلي:  
١. التعرف على مدى اعتماد المراهقين على الصحف والمواقع الإلكترونية في متابعة مشروعات الدولة للتنموية.  
٢. التعرف على أهداف المبحوثين من متابعة المشروعات التنموية التي تنفذها الدولة.

#### الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمي (بشكل أساسي) استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة، والعلاقات القائمة فيما بينها، لذا تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين أساسيين هما:

١. المحور الأول: الدراسات التي تناولت استخدام الشباب (ومنهم شريحة المراهقين عينة الدراسة) للصحف والمواقع الإلكترونية:

١. دراسة محمود فوزي رشاد (٢٠١٥) بعنوان "دور المواقع الإلكترونية في تسويق الأحداث الخاصة" وتهدف هذه الدراسة التعرف على تقييم الأحداث الخاصة، فضلا عن بحث مدى التزام تلك المواقع بالمبادئ الخمسة لنظرية

كانت مصداقيتهم لها منخفضة بعد التجربة.

التعليق على دراسات المحور الأول: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين ما يلي:

١. أجمعت معظم الدراسات العربية والأجنبية على اعتماد نسبة كبيرة من الشباب الجامعي على الصحف الإلكترونية في التعرف على المعلومات المختلفة.

٢. توصلت الدراسات إلى معرفة العلاقة بين عادات استخدام المراهقين للصحف الإلكترونية وبين الدوافع وراء تلك الاستخدامات، والتي كانت مرتبطة بدرجة الاقتناع بما تقدمه الصحف الإلكترونية من معلومات.

٣. المحور الثاني الدراسات التي تناولت استخدامات الصحف والمواقع الإلكترونية في مواضيع اقتصادية:

١. دراسة فاطمة نبيل محمد (٢٠١٤) بعنوان "الصحافة الإلكترونية وترتيب أولويات قضايا الشباب الاجتماعية". هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين أولويات اهتمامات الصحف الإلكترونية وأولويات اهتمامات جمهورها من الشباب، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي وفي إطاره استخدمت استمارة تحليل المضمون للتعرف على القضايا الاجتماعية المنشورة في الصحف الإلكترونية والتعرف على سمات تحرير المحتوى المنشور (فئات الشكل/ فئات المضمون)، إلى جانب استخدام صحيفة الاستبيان على عينة ٣٠٠ مفردة من الشباب، لدراسة السمات العامة والخصائص الديموغرافية لمستخدمي الصحف الإلكترونية من الشباب، وعرفت أهم القضايا التي تهتم الشباب أثناء فترة الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه احتلت القضايا الاقتصادية الترتيب الثاني في أولويات الصحف الإلكترونية، وقد اختلف الترتيب خلال فترتي الدراسة، حيث جاءت الأزمات الاقتصادية للترتيب الأول في فترة قبل الثورة وفي مقدمتها (الغاء تليها أزمة الغاز لعدم توافر البنزين وبدأت الصحف في التلميح عن قضية تصدير الغاز لإسرائيل من خلال تعليقات القراء ثم أزمة الخبز)، أما الفترة بعد الثورة ومع مطالب الثورة بالعيش والعدالة الاجتماعية فكانت أولى اهتمامات الصحف الإلكترونية قضايا العمل والعمالة، وما تتضمنه من (تدني الأجور وتثبيت العمالة).

٢. دراسة سعد كاظم حسن (٢٠١٤) بعنوان "العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقي على الصحف الإلكترونية واتجاهاتهم نحو قضايا الإصلاح الاقتصادي الاجتماعي". سعت هذه الدراسة التعرف على مستوى اهتمام الصحف الإلكترونية العراقية بمعالجة قضايا الإصلاح الاقتصادي الاجتماعي، وكذلك هدفت رصد وتحليل العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقي على الصحف الإلكترونية في الحصول على معلوماته عن قضايا الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي واتجاهاته نحو هذه القضايا. استخدمت الباحثة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٢٠ مبحوثاً التي كانت أعمارهم من ١٨ سنة فما فوق، ولجميع مستويات التعليم ومختلف المستويات الاقتصادية، وقد توصلت الدراسة إلى أنها أثبتت وجود علاقة بين اعتماد الجمهور العراقي على الصحف الإلكترونية واتجاهاتهم نحو قضايا الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي، وجاءت قضية سياسات تشجيع الاستثمار بالترتيب الأول كأكثر قضايا الإصلاح الاقتصادي معالجة في الصحف عينة الدراسة.

٣. دراسة إبراهيم حسن المرسي محمد (٢٠١٢) بعنوان "دور الصحف في تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الاقتصاد المصري لدى عينة من الشباب الجامعي". هدفت الدراسة التعرف على دور الصحف في تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الاقتصاد المصري لدى الشباب الجامعي، من خلال معرفة مدى متابعتهم لقضايا الاقتصادية بالصحف المصرية، والتعرف على

اعتمادهم على الصحف مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى كمصدر للحصول المعلومات حول قضايا الاقتصاد المصري، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين الصحف القومية والحزبية والخاصة، واتجاه المعالجة الصحفية للقضايا الاقتصادية (البطالة- ارتفاع الأسعار- الفقر- الفساد). وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، لعينة من الشباب الجامعي بلغ قوامها ٣٩٢ مفردة، من طلاب الجامعات المصرية الأربع التالية (القاهرة- المنصورة- الأزهر- سيناء)، وكذلك مسح لعينة من صحف (الأهرام- الوفد- المصري اليوم)، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال (استمارة تحليل المضمون- استمارة الاستبيان)، وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها، ضعف المعالجة الصحفية لقضايا الاقتصاد المصري، وعدم وجود توازن في التغطية الصحفية، حيث جاءت الصورة الإعلامية لقضايا الاقتصاد المصري سلبية، وجاءت صور قضية البطالة سلبية لدى ٦٨,٦% من الشباب الجامعي، في حين كانت صورتها إيجابية بنسبة ٨,٩%، في حين جاءت صورة قضية ارتفاع الأسعار سلبية لدى ٨٦,٥% من عينة الدراسة، وجاءت صورة الفقر سلبية لدى ٧٣,٢%، وجاءت صورة الفساد بنسبة ٧٥,٣%، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية غير دالة إحصائياً مع قضيتي (البطالة- ارتفاع الأسعار) وصورتها الذهنية لدى الشباب.

التعليق على دراسات المحور الثاني: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين ما يلي:

١. بعض الدراسات احتلت القضايا الاقتصادية الترتيب الثاني في أولويات الصحف الإلكترونية بعد الأحداث السياسية، وفي دراسات أخرى احتلت الترتيب الخامس، مما يتطلب دراسة إجراء دراسة للتعرف على مدى اهتمام الشباب بالقضايا الاقتصادية في الوقت الحالي خاصة وأن تلك القضايا الاقتصادية لديها ارتباط وثيق بالمشروعات التنموية.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفقاً للنوع (ذكور- إناث) والدوافع النفعية من قراءة الصحف الاقتصادية، وبالتالي فإن معيار النوع لا يكون مؤثر في حالة وجود دوافع نفعية، وبالتالي يتطلب دراسة الدوافع الأخرى مثل (الدوافع الطقوسية) وتحديد مدى تأثيرها.

#### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تمثلت الاستفادة من اطلاع الباحث على الدراسات السابقة في المساهمة في تحديد وتعميق المشكلة البحثية وأهميتها، وتحديد أبعادها، وإضافة أهداف جديدة تسعى للدراسة إلى تحقيقها.
٢. ساهمت الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري المناسب للدراسة، كما ساهمت في الانتهاء إلى المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الاستعانة بها في كتابة الإطار النظري للدراسة.
٣. ساعدت على اختيار المنهج المناسب لتناول المشكلة البحثية موضوع الدراسة والمتمثل في منهج المسح بالعينة، كما ساهمت في تحديد أدوات جمع البيانات من عينة الدراسة الميدانية والتحليلية، كما ساعدت في وضع الأسئلة باستمارة الاستبيان.

#### الإطار النظري للدراسة:

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Mass Media Dependency Theory والتي سوف يعتمد عليها الباحث في هذه الدراسة ضمن نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام، ويستطيع الباحث من خلال هذه النظرية التعرف على أثر معالجة الصحف والمواقع الإلكترونية لمشروعات الدولة التنموية وعلاقة هذه التأثيرات على اتجاهات المراهقين نحو العمل، وذلك من خلال المقارنة بين متغيرات النظرية (المعرفية- الوجدانية- السلوكية)، ومن خلال ما سيرضه الباحث حول نظرية الاعتماد سوف يتضح كيفية الاستفادة من هذه النظرية لخدمة أهداف الدراسة.

فدان"- ... إلخ).

#### تساؤلات الدراسة:

١. تساؤلات الدراسة التحليلية:

- ما هي التوائب الفنية المستخدمة في عرض الموضوعات المتعلقة بالمشروعات التنموية في كل من الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية؟
- حدد مكان نشر الموضوعات المتعلقة بالمشروعات التنموية في كل من الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية؟
- ما هي المصادر الداخلية والخارجية ومصادر معلومات الموضوعات التي اعتمدت عليها الصحف والمواقع الإلكترونية المتعلقة بالمشروعات التنموية؟

٢. تساؤلات الدراسة الميدانية:

- ما مدى اعتماد المراهقين عينة الدراسة على الصحف والمواقع الإلكترونية في متابعة مشروعات الدولة التنموية؟
- ما هدف المبحوثين عينة الدراسة من متابعة مشروعات الدولة التنموية؟
- ما هي اتجاهات المراهقين نحو مشروعات الدولة للتنمية؟

#### نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive Studies التي تهدف إلى توصيف العلاقة بين الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية والمشروعات التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل، وهي لا تكتفي فقط بمجرد الوصف، وإنما تحاول تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما تحاول تفسير العلاقة من المنظور الكمي والكيفي، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي بالعينة عن طريق، مسح عينة من المراهقين ممن يطلعون على الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية للتعرف على أثر معالجتهما لمشروعات الدولة التنموية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العمل.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

- عينة الدراسة التحليلية: تتمثل في مواقع الصحف الإلكترونية التالية (الأهرام- الجمهورية- المصرى اليوم)، والمواقع المصرية الإخبارية التالية (اليوم السابع- أخبارك-نت- مصر اوي).
- استند الباحث في اختيار العينة التحليلية إلى الأسباب التالية:
  - أن تغطي هذه المواقع الإلكترونية شريحة لدى المراهقين من خلال كثافة الاطلاع عليها، وتم التأكد من هذا الشرط من خلال الاطلاع على موقع أليكسا [alexa.com](http://alexa.com).
  - أن تنتم هذه المواقع بمتابعة الموضوعات التي تتعلق بمشروعات الدولة التنموية وهي هدف الدراسة.
  - ما أظهرته نتائج الدراسة الاستطلاعية حول أهم الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية التي يطلع عليها المراهقين بشكل عام وللتعرف على مشروعات الدولة التنموية بشكل خاص.
- عينة الدراسة الميدانية: يمثل المجتمع البشرى في هذه الدراسة ٤٢٠ مفردة (ذكور وإناث)، مقسمة بالتساوي بين طلاب المدارس الفنية وطلاب الجامعات بواقع ٢١٠ لكل فئة، وذلك في الفئة العمرية من (١٧-١٩) سنة تقريبا، وراعى الباحث في تقسيم النسب بين المحافظات استخدام التوزيع النسبي حسب عدد سكان وعدد الطلاب لكل محافظة، كما يلي: المدارس الفنية (مدرسة حلوان الثانوية الصناعية بمحافظة القاهرة- مدرسة الإسماعيلية الصناعية المعمارية بمحافظة الإسماعيلية- مدرسة التجارة بنات مركز جرجا بمحافظة سوهاج)، والجامعات (جامعة القاهرة- جامعة قناة السويس- جامعة سوهاج).
- راعى الباحث عند اختيار عينة الدراسة الميدانية ما يلي:
  - أن تكون ممثلة لمحافظة مصر (عاصمة- وجه بحرى- وجه قبلى).
  - أن تتضمن هذه المحافظات تنفيذ عدد من المشروعات التنموية وكذلك محافظات لا يتم فيها تنفيذ تلك المشروعات لإجراء مقارنة بينهم للتعرف

١. مقدمة: ترجع البدايات الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى الباحثة ساندرا بول Sandara J. Ball Rokeach وزملائها عام ١٩٧٤ عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان منظور المعلومات وطالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الاقتناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يستمد من اعتمادات الآخرين على المصادر النادرة للمعلومات، التي تسيطر عليها وسائل الإعلام، أى أنه توجد علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية الأخرى.

٢. الفرض الرئيسي: يتمثل الفرض الرئيسى لنموذج الاعتماد في أن الاعتماد على وسائل الإعلام يزداد بزيادة تحجيم القدرة على استقبال المعلومات المطلوبة وتقييمها ومقارنتها بالمصادر الشخصية لدى الجمهور، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيدا ازداد اعتماد الناس على وسائل الإعلام خارج مجموعاتهم. كما يطرح النموذج عدة فروض أخرى فرعية هي:

- كلما زادت حدة عدم استقرار النظام الاجتماعى وتغيره زادت الحاجة إلى المعلومات وتقديمها للجمهور، حيث يصبح أكثر اعتمادا على وسائل الإعلام الموجودة في المجتمع في أوقات التغيير التي يسود فيها الشك.
- أن النظام الإعلامى يمكن أن يكون متطور وأكثر قدرة على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعى والجمهور، حيث أنه كلما كانت لهذه النظام الإعلامى قدرات وخواص كلما كان أكثر أهمية بالنسبة للمجتمع وكان الجمهور أكثر اعتمادا على وسائل الإعلام.
- تؤثر أنماط الاختلاف بين القطاعات والمستويات الجماهيرية المختلفة على الاختلاف في درجة الاعتماد على وسائل الإعلام.
- الانتقادات الموجهة لنظرية الاعتماد: واجهت نظرية الاعتماد عدة انتقادات مما يدل على حيوية هذا المدخل كما يدل أيضا على أنه ما زال يتطلب إلى التطوير، وكان من أبرز هذه الانتقادات ما يلي:
  - يبالغ في تقييم الاعتماد من جانب فئات الجمهور على وسائل الإعلام في النظام الإعلامى.
  - تفتقر إلى القوة في شرح التأثيرات طويلة المدى.
  - أوجه الاستفادة من نظرية الاعتماد: بعد تقديم عرض ملخص لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، يتضح أنها ملائمة لهذه الدراسة للأسباب التالية:
    - تساعد على اختبار مدى اعتماد المراهقين على المواقع والصحف الإلكترونية المصرية كوسيلة ومصدر للمعلومات للتعرف على مشاريع الدولة التنموية.
    - أثبتت النظرية ثلاثة أبعاد للاعتماد هي (الفهم الذاتى والاجتماعى، التوجيه الفردى والتفاعل الاجتماعى، التسلية الانعزالية والاجتماعية)، وهذه الأبعاد ترتبط إلى حد كبير بمدى فهم المراهقين لأنفسهم وفهمهم للأحداث الجارية في مجتمعهم وأحيانا في المجتمعات المحيطة بهم، وهو ما تسعى هذه الدراسة في التعرف عليه.

#### ملاحظات الدراسة:

- الصحف الإلكترونية Electronic Newspaper: هي الطبعة الإلكترونية لعدد من الصحف المصرية الموجودة على شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) وتمتلك عناوين دائمة وثابته وتشغل حيزا محددًا على هذه الشبكة، والتي يتابعها المراهقين.
- المواقع الإلكترونية Website: هي المواقع الإخبارية المصرية الموجودة على شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) وتمتلك عناوين دائمة وثابته عليه وتشغل حيزا محددًا على هذه الشبكة، والتي يفضلها المراهقين في الحصول على المعلومات.
- المشروعات التنموية Development Projects: هي المشروعات التي أعلنت الدولة بأنها مشروعات تنموية مثل (مشروع الإسكان الاجتماعى- العاصمة الإدارية الجديدة- الزراعة واستصلاح الأراضى "استصلاح مليون ونصف

على أثر المعالجة الصحفية.

ج. أن يكون من الميسر للباحث التطبيق بتلك المحافظات.

#### حدود الدراسة:

١٢ الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على تحديد العلاقة بين معالجة عدد من الصحف والمواقع الإخبارية الإلكترونية المصرية للمشروعات التنموية باتجاهات المراهقين نحو العمل.

١٣ الحدود الزمنية: هي الفترة الزمنية التي استغرقتها للدراسة، وهي من بداية مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري الذي تم في منتصف شهر مارس ٢٠١٥ بمدينة شرم الشيخ، وحتى المؤتمر الوطني الثالث للشباب والذي تم بمحافظة الإسماعيلية في الأسبوع الأخير من شهر إبريل ٢٠١٧.

١٤ الحدود المكانية:

١. المدارس الفنية: مدرسة حلوان الثانوية الصناعية بمحافظة القاهرة - مدرسة الإسماعيلية الصناعية المعمارية بمحافظة الإسماعيلية - مدرسة التجارة بنات بمركز جرجا بمحافظة سوهاج.

٢. الجامعات: جامعة القاهرة - جامعة قناة السويس - جامعة سوهاج.

#### أدوات الدراسة:

أداة تحليل مضمون، واستمارة استبيان.

#### نماذج الشكل والمضمون:

١٥ خصائص العينة التحليلية:

جدول (١) بشأن عدد الموضوعات التي تم تحليلها بالصحف والمواقع الإلكترونية حول مشروعات الدولة التنموية.

المواقع الإلكترونية	عدد الموضوعات	النسبة المئوية
الأهرام	٤٥	١٦,٦%
الجمهورية	٤٥	١٦,٦%
المصري اليوم	٤٥	١٦,٦%
اليوم السابع	٤٥	١٦,٦%
أخبارك. نت	٤٥	١٦,٦%
مصرأوي	٤٥	١٦,٦%
الإجمالي	٢٧٠ موضوع	١٠٠%

١٦ خصائص العينة الميدانية: تنقسم خصائص العينة الميدانية إلى ثلاث أنواع هي:

١. الخصائص من حيث التعليم:

جدول (٢) خصائص العينة من حيث التعليم

نوع التعليم	التكرار	النسبة المئوية
مدارس فنية	٢١٠	٥٠%
جامعات	٢١٠	٥٠%
الإجمالي	٤٢٠	١٠٠%

٢. خصائص العينة من حيث النوع:

جدول (٣) خصائص العينة من حيث النوع طبقاً للمؤهل.

النوع طبقاً للمدارس الفنية	التكرار	النسبة المئوية
تكرور	١٠٦	٢٥%
إثبات	١٠٤	٢٥%
تكرور	٨٨	٢١%
إثبات	١٢٢	٢٩%
إجمالي التكرور بالمدارس الفنية والجامعات	١٩٤	٤٦%
إجمالي الإثبات بالمدارس الفنية والجامعات	٢٢٦	٥٤%
الإجمالي العام	٤٢٠	١٠٠%

٣. خصائص العينة من حيث محل الإقامة:

جدول (٤) خصائص العينة من حيث محل الإقامة.

نوع التعليم	التكرار	النسبة المئوية
محافظة القاهرة	٢٧٨	٦٦%
محافظة الإسماعيلية	٤٢	١٠%
محافظة سوهاج	١٠٠	٢٤%
الإجمالي	٤٢٠	١٠٠%

#### أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع البيانات اللازمة للدراسة، تم إدخالها بعد ترميزها إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم SPSS وذلك بالجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.  
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.  
٣. حساب الوزن النسبي للبيانات المقاسة على مقياس ليكرت الثلاثي، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي لها، ثم ضرب النتائج  $\times ١٠٠$ ، ثم قسمة النتائج على الحد الأقصى لدرجات المقياس.  
٤. اختبار كاي<sup>٢</sup> لجدول الاقتران لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي Nominal.

٥. معامل التوافق Contingency Coefficient الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من  $٢ \times ٢$ ، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من  $٠,٣٠$ ، ومتوسطة ما بين  $(٠,٣٠ - ٠,٧٠)$ ، وقوية إذا زادت عن  $٠,٧٠$ .

٦. معامل ارتباط بيرسون لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة Interval Or Ratio، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من  $٠,٣٠$ ، ومتوسطة ما بين  $(٠,٣٠ - ٠,٧٠)$ ، وقوية إذا زادت عن  $٠,٧٠$ .

٧. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent-Samples T-Test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or Ratio.

٨. الاختبارات البعيدة Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنى Least Significance Difference (LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائية بينها. وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة  $٩٥\%$  فأكثر، أي عند مستوى معنوية  $٠,٠٥$  فأقل.

#### نتائج الدراسة:

١. أظهرت النتائج التفصيلية أن المادة الصحفية المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية كانت تنتمي لروابط فرعية بنسبة  $٢٦,٣\%$ ، أما الروابط الأساسية جاءت بنسبة  $٦٧,٤\%$ ، وحصلت الروابط الفرعية من روابط فرعية أخرى على نسبة  $٦,٣\%$ .

٢. فيما يتعلق بالقالب الفني المستخدم في تناول الموضوعات المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية للصحف والمواقع الإلكترونية، أظهرت النتائج التفصيلية أن الخبر الصحفي جاء في المركز الأول بنسبة  $٤٣,٣\%$ ، ثم التقرير على المركز بنسبة  $٤١,٨\%$ ، ثم الحديث الصحفي بنسبة  $٧,٨\%$ ، ثم التحقيق الصحفي  $٥,٦\%$ ، وفي الترتيب الأخير المقال الصحفي بنسبة  $١,٥\%$ .

٣. فيما يتعلق بالمصادر الداخلية التي تعتمد عليها الصحف والمواقع الإلكترونية المصرية في تحرير أخبارها المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية، أثبتت النتائج الفصلية أن المحرر الصحفي هو أكثر تلك المصادر وذلك بنسبة  $٤٧,٧\%$ ، وفيما يتعلق بالمصادر الخارجية أثبتت النتائج التفصيلية ضعف اعتماد تلك الصحف والمواقع الإخبارية على مصادر خارجية حيث تراوحت النتائج من بين أقل من  $١\%$  في القنوات التلفزيونية إلى  $٣\%$  فقط تقريبا عن وكالات أباء، وفيما يتعلق بالمصادر الرسمية جاءت الحكومة في الترتيب الأول وذلك بنسبة قاربت على  $٧٦\%$ ، ثم مؤسسة الرئاسة بنسبة  $١٦\%$ ، وفي الترتيب الثالث المؤسسة العسكرية بنسبة  $١٤\%$ ، وفي الترتيب الرابع جاءت المصادر الدولية بنسبة  $١٢,٦\%$ .

٤. فيما يتعلق بأشكال عرض القوالب الفنية التي استخدمتها الصحف والمواقع

- المهني للصحف المصرية من المنظور الأخلاقي"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٥).
٤. سعد كاظم حسن. "العلاقة بين اعتماد الجمهور العراقي على الصحف الإلكترونية واتجاهاتهم نحو قضايا الإصلاح الاقتصادي الاجتماعي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٤).
٥. شريف محمد نبيل مصطفي. "المعالجة الإعلامية لأحداث العنف وتأثيرها على الأزمات الاقتصادية بعد الثورة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٥).
٦. صابر حسن محمد طر. "العلاقة بين الاعتماد على المواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوى المعرفة بالقضايا السياسية اليمنية والعربية لدى الشباب اليمني"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤).
٧. فاطمة نبيل محمد. "الصحافة الإلكترونية وترتيب أولويات قضايا الشباب الاجتماعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية البنات، قسم اجتماع، شعبة الإعلام، ٢٠١٤).
٨. محمد أحمد حسن الديي. "العوامل المؤثرة على استخدام الجمهور للصحافة الإلكترونية- دراسة تطبيقية على مصر والعراق"، رسالة ماجستير، (جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١٣).
٩. محمد يحيى على الرقي. "علاقة النخب السياسية اليمنية بالصحافة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١٥).
١٠. محمود فوزى رشاد. "دور المواقع الإلكترونية في تسويق الأحداث الخاصة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٥).
١١. منة الله كمال موسى. "علاقة الشباب المصري بالمواقع الإلكترونية الإماراتية الناطقة باللغة العربية على الانترنت"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤).

12. Jack Mirkinson, Online News More Dominant Than Print, Threatening TV, Online Media, Pew Media Study, Media News, 2013.

13. Mackay, J. B. Lowrey, W. H, "The credibility Divide: Reader Trust of online Newspaper and blogs" Available at <http://www.allacademic.com>

14. [www.Alexa.Com](http://www.Alexa.Com)

- الإلكترونية في تناولها الموضوعات المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية، أظهرت النتائج التفصيلية أن النص والصورة جاء في الترتيب الأول وذلك بنسبة ٩٠%، ثم جاء النص منفردا بنسبة ٧,٣%، أما الموضوعات التي احتوت على نص وصورة وفيديو فكانت بنسبة ١,٩% فقط، وفي المرتبة الأخيرة جاء النص والفيديو بنسبة ٠,٤% فقط.
٥. فيما يتعلق بالإمكانيات التفاعلية المصاحبة للموضوعات المتعلقة بمشروعات الدولة التنموية أثبتت النتائج التحليلية للصحف والمواقع الإلكترونية محل الدراسة أنه جاء في المقام الأول إمكانية التعليق على الخبر وذلك بنسبة ٨٨,٥%، ثم جاء في الترتيب الثاني إمكانية إرسال الموضوع لصديق وإمكانية رفع الموضوعات على موقع آخر بنسبة ٧٥%، وأكثر من اهتم بإمكانية طباعة الخبر جريدتي الأهرام والجمهورية بنسب ٨٨,٩% و٩٧,٨%، وفيما يتعلق بإضافية إمكانية أخبار متعلقة لم تهتم بها سوى جريدة المصري اليوم بنسبة ٧١%، أما إمكانية مراسلة المحرر وإمكانية تفاعلية الصورة فلم تهتم بهم كافة الصحف والمواقع الإلكترونية موضوع الدراسة وظهروا في عدد ضعيف جدا من الأخبار لم يعد موضوع واحد أو موضوعين وذلك بنسبة ٠,٤%.
٦. أظهرت النتائج التفصيلية أن اتجاه المعالجة الصحفية نحو عرض الصحف والمواقع الإلكترونية لمشروعات الدولة التنموية، كانت بنسبة ٦١,٩% مؤيدة للحكومة، ونسبة ٣٦,٢% كانت محايدة، و١,٩% فقط كان معارضا.
٧. أظهرت النتائج التفصيلية أنه فيما يتعلق بطرق عرض المادة الصحفية حول مشروعات الدولة التنموية كانت كما يلي: العرض من وجهة نظر واحدة كان بنسبة ٧٦,٣%، والعرض لعدد من وجهات النظر جاء بنسبة ١٩,٣%، وكذلك عرض المشكلات التي تواجه عملية التنفيذ كان بنسبة ١٩,٣%، وفيما يتعلق بتقديم الحلول فاقتربت النسبة على ١٩%.
٨. بلغت نسبة الذين قالوا نعم لدينا علم بأن الدولة تقوم بتنفيذ مشروعات تنموية في المدارس الفنية ٦٣%، منهم ٣٥% ذكور، و٢٧% إناث.
٩. أثبتت الدراسة أن المراهقين عينة الدراسة يعتمدون بشكل كبير على الصحف والمواقع الإلكترونية في متابعة مشروعات الدولة التنموية، واعتروها وسيلتهم الأولى، وذلك بنسبة ٧٧% من جملة المبحوثين لطلاب المدارس، ونسبة ٧٦% من جملة المبحوثين لطلاب الجامعات.
١٠. أظهرت النتائج التفصيلية للدراسة أن تكرار مطالعة أخبار المشروعات التنموية للدولة من قبل المراهقين من خلال زيارة الصحف والمواقع الإلكترونية بشكل يومي وأكثر من مرة في اليوم كان بنسبة ٨٣% من جملة المبحوثين لطلاب المدارس الفنية، وبلغت النسبة ٨٧% من جملة المبحوثين لطلاب الجامعات.
١١. أظهرت النتائج أن السبب الرئيس في تفضيل المراهقين عينة الدراسة للصحف والمواقع الإلكترونية عن غيرها من الوسائل الإعلامية لمتابعة مشروعات الدولة التنموية، هو قدرة على التعليق على الموضوعات بحرية بنسبة ٢٣% من طلاب المدارس، ونسبة ٣٥% من طلاب الجامعات، وتلى ذلك السبب سهولة الوصول إلى الموضوعات وذلك بنسبة ١٧% لكلا من طلاب المدارس الفنية وطلاب الجامعات.

#### المراجع:

١. إبراهيم حسن المرسين. "دور الصحف في تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الاقتصاد المصري لدى عينة من الشباب الجامعي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٢).
٢. أحمد محمد أحمد سابق. "علاقة المقيمين المصريين في دول الخليج العربي بالصحافة المصرية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٧).
٣. أميرة السيد محمد البربري. "اتجاهات القراء والقائمين بالاتصال نحو الأداء